من الجمعية الأمريكية لاعتماد المختبرات

مختبر الحث البلازمي بجامعة قطر يحصل على شهادة الأيزو

الدوحة - الشرق

حصل مختبر جهاز الحث البلازمي Lab ICP التابع لمركز الدراسات البيئة على شهادة الأيزو رقم 17025، من الجمعية الأمريكية لاعتماد المختبرات (A2LA)، وتعتبر هذه الشهادة إضافة قيمة إلى سلسلة من الاعتمادات الأكاديمية العالمية التي حصلت عليها كليات الجامعة ومراكزها البحثية، وثمرة لجهود الفرق العاملة في مركز الدراسات البيئية.

وقال د. محسن العنسي رئيس مركز الدراسات البيئية إن مختبرات الجامعة معتمدة أكاديميا قبل شهادة الأيزو ولكن الحصول على الأيزو وهو نظام معتمد للمختبرات العالمية وبما اننا نعمل من منطلق تجاري، ونحلل الآلاف من العينات، الأمر الذي يؤدي إلى احتمالية الخطأ فإن الشهادة تمثل إضافة مهمة، وتقييما إيجابيا لأعمالنا.

د. محسن العنسي: الأيزو تقييم إيجابى لأعمالنا والانتقال للمباني الجديدة للمركز نهاية العام الجارى

وأضاف أن مختبرات مركز الدراسات البيئية تعمل وفقا لنظام أكاديمي وتجاري من خلال تنفيذ مشاريع الشركات والمؤسسات في الدولة، لذا فكرنا منذ زمن في التقدم للحصول على شهادة الأيزو، وهكذا فإن شهادة الأيزو 170025 التي تمنح للمختبرات العاملة على النطاق التجاري، تعد إضافة أخرى متميزة للمركز وتعطيه المزيد من القوة.

وقال رئيس مركز الدراسات البيئية ان رحلة الحصول على شهادة الأيزو تطلبت بذل الكثير من الجهد وقد بدأت منذ اكثرمن عام.. مشيرا الى انه من متطلبات منح هذه الشهادة مراجعة التفاصيل الدقيقة لجمع العينات، وتحليلها، وفرزها، وتحليل نتائجها، وبعض هذه العمليات يحتاج سرعة أو دقة متناهية، لذا شكل الموضوع بشكل عام تحديا كبيرا.

واضاف " أننا كنا نعمل على تنفيذ الكثير بل معظم تلك المتطلبات بشكل اعتيادي وذلك لأن عملنا في المركز يحتاج الكثير من الدقة والسرعة في الإنجاز، مما أعطانا مصداقية كبيرة عبر السنوات الماضية واليوم ستشكل شهادة الأيزو دعما إضافيا للمركز، وسيساعدنا على استقطاب المزيد من المؤسسات والشركات، في قطر أو خارجها، كما أن جامعة قطر ستكون من أوائل الجامعات على مستوى المنطقة، التي ستحصل على شهادة الأيزو 17025.

وذكر د. محسن العنسي: بأن بلوغ هذه المرحلة والحصول على شهادة الأيزو، كان أمرا محفوفا ببذل جهود كبيرة ومتواصلة على مدى عام كامل، لكن الأهم من كل ذلك، هو المحافظة على القمة التي بلغناها، والاستمرار في تقديم ذات الخدمات بنفس الجودة، وهذا ما كنا نسعى إليه على الدوام، سواء اليوم أو في الماضي.

وأضاف د.العنسي: بالتأكيد عندما بدأنا مشوار الأيزو، كانت لدينا بعض النواقص، قمنا بدراستها، وإيجاد آليات للتغلب عليها، والحمدلله نجحنا بشكل مميز في عمل ذلك، وطبعا ستظل الزيارات السنوية لفريق الأيزو قائمة، وتحفزنا على بذل مزيد من الجهد لتحسين خدماتنا.

وأكد د.العنسي على أن شهادة الأيزو وسيلة وليست غاية بحد ذاتها، والمركز له بصماته الواضحة في الدراسات البيئية، كما أن الدعم اللا محدود الذي نلقاه من إدارة الجامعة تذلل أمامنا العقبات التي قد تواجهنا بين الفينة والأخرى.

وذكر د.العنسي أن الانتقال للمباني الجديدة التي هي قيد الإنشاء حاليا في نهاية 2010 ستشكل نقلة نوعية لأعمال المركز وأضاف بأن الانتقال ليس مجرد انتقال فيزيائي أو مكاني فحسب بل هو انتقال بخطط عمل جديدة ومهمات أكبر، وطموحات وأفكار موجودة حاليا، سنعمل على تنفيذها عندما ننتقل لاحقا، فمحدودية المكان تشكل لنا عائقا حاليا، من ارتياد آفاق بحثية طالما كنا نود أن نخوضها.

وعن سفينة الأبحاث الجديدة (جنان) التي يتم تصنيعها حاليا في إسبانيا، قال

د. محسن العنسي

د.العنسي: بداية يجب ملاحظة أمر مهم، فالسفينة الأولى "مختبر البحار"، تم تدشينها في بداية الثمانينيات، لدراسة البيئة البحرية القطرية، وكانت الأولى من نوعها في المنطقة، وهذا يشير إلى بعد النظر لدى المسؤولين آن ذاك، ورغم قدم السفينة لازالت مصنفة من شركة Loyds بما يعني أن السفينة مصنفة على أنها صالحة للإبحار على مستوى العالم، وخلال الفترة الماضية نجحنا مع السفينة "مختبر البحار" في إجراء العديد من الدراسات الهامة، وتوفير قاعدة بيانات للبيئة البحرية والساحل القطري،

جامعة قطر من أولى الجامعات التي حصلت على شهادة الأيزو 17025

لكن اليوم مع توسع الدراسات، وأيضا تقادم السفينة، وظهور أجهزة ومعدات بحثية جديدة، يتطلب الأمر امتلاك سفينة جديدة، بمواصفات بحثية عالمية.

وأضاف د.العنسي: من المنتظر أن تدخل السفينة الجديدة "جنان" إلى الخدمة في يوليو 2011، وستساعدنا على فتح آفاق بحثية جديدة، حيث سنبلغ مناطق لم نكن قادرين على الوصول إليها في السابق، وهي أكثر حداثة وتجهيزا وتطورا من السفينة الحالية، حيث ستكون معدة للإبحار في الخليج العربي، وبحر العرب، والبحر الأحمر، وتتحمل الرياح وارتفاع الأمواج ودرجات الحرارة المرتفعة

وقال ان السفينة تعد استثمارا بحثيا ناجحا وإيجابيا، ستعود بالفائدة على قطر والمنطقة بأسرها، ونستطيع القول بأن هذه السفينة الجديدة، ستدفع دراساتنا للبيئة البحرية خطوات واسعة للأمام. كما تحدث السيد حمود السعدي منسق معمل ICP في مركز الدراسات البيئية عن حصول مركز الدراسات البيئية على شهادة الأيزو 17025 الخاصة بالمختبرات العلمية فقال: لقد عملنا طوال الفترة الماضية كفريق واحد، وتطلب الأمر بذل جهد مضاعف، وذلك لإعداد المتطلبات الخاصة بالأيزو، فيما يتعلق بسلامة المعمل، والطريقة التي يجب أن نسير عليها في تحليل العناصر، وما يتعلق بمعايرة الأجهزة، وبيئة المعمل، وشارك المعمل ICP Lab الذي حصل على شهادة الأيزو، في اختبار الجودة بالولايات المتحدة، وحصل على تقدير امتياز، وهو متطلب أساسي من متطلبات الأيزو، وكما قلت فالعمل كان جهدا جماعيا، شارك فيه فريق متكامل، منهم السيد أحمد عبدالوهاب، وم.أحمد حلمي الذي كان له دور هام في بلوغ هذه النتيجة. ومن جانبه تقدم السيد أحمد عبدالوهاب بالتهنئة للمركز، كما شكر إدارة الجامعة التي وفرت كل الدعم لمركز الدراسات البيئية، مما جعلها تقدم خدمات بحثية وعلمية، بمواصفات قياسية عالمية، وأضاف عبدالوهاب: وبإذن الله سنعمل بذات الطريقة لتطوير البحث العلمي، ولكي يساهم مركز الدراسات البيئية في تحقيق رؤية قطر 2030، والتي تجعل التنمية البيئية جزءا وعنوانا أساسيا لها.

احمد عبدالوهاب

حمود السعدي